حكي عن عمرو بن عبيد انه قال ما الزمني احد مثل ما الزمني مجوسي كان معي
في السفينة فقلت له لم لا تسلم فقال لان الله تعالى لم يرد اسلامي فاذا
اراد الله اسلامي اسلمت فقال للمجوسي ان الله يريد اسلامك ولكن
الشياطين لا يتركونك فقال المجوسي فانا اكون مع الشريك الاغلب
**قلت وبالله التوفيق وهذا هو نفس مذهب**
المجبرة القدرية وهو ان الله لا يريد اسلام الكافرين واما قول
المجوسي فانا اكون مع الشريك الاغلب فبنا على اعتقاده وليس لله من شريك
ولا مغالب وقال اهل الكسب هو عبارة عن تعلق قدرة العبد بالمقدور
والخلق عبارة عن تعلق قدرة الباري بالمقدور فسموا الفعل الموجد له
العبد بقدرته كسبا وسموه خلقا من الباري فجعلوا العبد شريكا للباري
سبحانه وتعالى في فعل العبد وان فعل العبد حصل بقدرة قادرين
وهذا هو مثل اعتقاد الباطنية الذين اصلهم المجوسية فانهم يقولون
ان من الههم السبعة كوني وقدر فكوني هو القديم سكن السماء السابعة
وقدر خلقه كوني واشتركا في تدبير العالم ورزق العباد فكوني
شارك قدر في فعله وهؤلاء يقولون ان الله تعالى هو مشاركهم في

افعالهم

افعالهم وفرقوا بين الفعلين بلفظ اصطلحوا عليه فسموه كسبا وخالفوا
بذلك قول الله تعالى ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون ونحوها
من الآيات الصريحة وخالفوا المعلوم من اللسان العربي **اذا
عرفت ذلك** فهم نسبتهم الى القدرية احق وهي لهم الزم
ولا بين منافاة فان قالوا انكم نازعتم الله في ملكه اذ اثبتم لكم افعالا لا
تستقلون بها **قلت وبالله التوفيق** ان معصية العبد
وطاعته لسيده لا تسمى منازعة له في ملكه عند العقلاء ولا
تسمى عندهم بطاعته وعصيانه شريكا لسيده مع انهم قد انكروا
بذلك الضرورة وكابروا عقولهم **قال سعد الدين
التفتازاني** في شرح عقائد النسفي ان الله تعالى اراد من
الكافر والفاسق الكفر والفسق باختيارهما وحرف قوله تعالى ولا
يرضى لعباده الكفر وقوله تعالى والله لا يحب الفساد بتاويل باطل ان
قال انه يصح ان يريد ما لا يرضى ولا يحب هذا اخلف من القول لانه
لا يصح ان يريد الكفر والفسق لانه لو ارادهما من العبد لامره بهما والله
سبحانه وتعالى يقول ان الله لا يامر بالفحشا اتقولون على الله ما لا